

## مغامرات هاكليري فن

### المقدمة

يتطرق هذا المقال لأهم الموضوعات التي تتطرق لها الرواية

ومن المعروف أن هذه القصة تعد امتداداً لقصة توم سوير بعد أن عثر الغلامان ( توم سوير وهاكليري فن )

علي كتر ثمين اقتسماه، وأصبح هاكليري فن في هذه القصة شاباً يافعاً تصطدم حياته بتقاليد المجتمع المختلفة في

ذلك الوقت

### الاشتياق إلي المغامرات

يضيق هاكليري فن بحياة النظام والنظافة مع السيدة دوجلاس ويشتاق لحياة المغامرات . ثم يتفق مع توم سوير علي القيام

بالمغامرات

### انتشار أساطير السحر والسحرة في النصف الأول من القرن التاسع عشر

يتضح ذلك من تصرفات الخادم الزنجي جيم الذي يؤلف قصة عن بعض السحرة الذين ركبهه . ثم اهتمامه

بقطة النقود التي أعطاها له الشيطان و الذي اعتبرها طلسماً لشفاء العلل والأمراض . ثم صدق نفسه فيما ألف من خرافات

## استفادة هاكلبري فن من الأرملة دوجلاس أخلاقيا

- الصلاة تؤدي إلى حصول الإنسان على الهبات الروحية لا الهبات المادية
- يختار هاكلبري فن النصائح التي تسديها له الأرملة دوجلاس ويقرر في النهاية الانتماء إلى القدر الذي تتحدث عنه الأرملة

### الخيال الواسع عند توم سوير

ينتمي الخيال الواسع عند توم سوير إلى دون كيشوت الذي كان يتخيل أشياء مثيرة غير موجودة على أرض الواقع

مثل :-

1- يتخيل أن مجموعة كبيرة من اللصوص سيعسكرون في كهف "هولو" في اليوم التالي ومعهم كثير من الجمال والفيلة وألف دابة محملة بالماس ثم بدأ في إعداد السيوف والبنادق للعمل.

وفي الواقع أن هؤلاء اللصوص في الحقيقة جماعة من صغار التلاميذ والتلميذات في رحلة مدرسية.

والسيوف والبنادق في الحقيقة تتكون من عصي المكانس بينما يتميز هاكلبري فن بالتفكير الواقعي عكس توم سوير ذي الخيال الواسع

### التأثير التربوي السيئ لوالد هاكلبري فن

يتضح من سياق القصة أن بعض الآباء لا يصلحون لتربية أبنائهم مثل والد هاكلبري فن السكير دائما والذي يمنع ابنه من الانتظام في الدراسة.

ويتضح أيضا في أن هاكليري فن بعد اختطافه من قبل أبيه بدأ يفكر في كيفية احتمالته الحياة الرتبية النظيفة والمنظمة في

بيت الأرملة دوجلاس . وكيف أنه ينام ويستيقظ في مواعيد منتظمة ويذاكر دروسه لدرجة أنه فكر في عدم الرغبة

والعودة إلى تلك الحياة النظيفة هربا من قسوة المدينة والحضارة على حد تعبيره.

### بداية التغيير في المجتمع الأمريكي

نلاحظ في الفصل السادس عشر من الرواية أن زنجياً ثريا يعمل أستاذا في الجمعة .بينما والد هاكليري فن الصعلوك الذي

يشتم ويسب المجتمع والذي يغرق في حفرة مليئة بالقاذورات والوحل في حالة سكر، وجعله ذلك يتخيل أشياء غريبة

مثل الثعابين غير الموجودة في الواقع حتى ظن أن ابنه هو ملاك الموت، فحاول أن يقتله

### المعتقدات الخاطئة السائدة في مجتمع الزنوج:

أثناء الحديث بين هاكليري فن والعبد الهارب جيم يتضح مدى تعمق الاعتقاد بالفأل السيئ – والاعتقاد بأن النحل لا

يلدغ البلهاء، وقد اتضح العكس عندما لم يلدغ النحل هاكليري فن وهو زكى غير أبله

### قيمة الحرية عند الزنوج

اعتبر الزنجي جيم أن العبد عندما يحصل على حريته يصبح ثريا على أساس أنه يملك قيمة يبعه في حالة كونه عبداً

وتعتبر هذه المقولة من فلسفة الحرية .

### بعض نظريات الفأل السيئ تتحقق حسب فهم الزنجي جيم

1 - عندما لدغت الأفعى كعب قدم جيم بسبب لمسه لجلد ثعبان

2 - نتيجة تطلع العجوز هانك باركر إلى القمر من فوق كتفه الأيسر يموت من إفراطه في الشراب

## التطور الأخلاقي في شخصية هاكليري فن

- كان هاكليري فن يسرق الدجاج من أجل طعامه لجيم مقتدياً بأبيه الذي كان يشجعه على السرقة التي ندم عليها

أشد الندم عندما كبر وعرف الطريق الصحيح وأن السرقة حرام

- كذلك علم هاكليري فن فيما بعد أن اقتراض الأشياء دون ردها لأصحابها مرة أخرى يعتبر مثل السرقة

- يتعرض هاكليري فن لاختبار قاس عندما يتذكر فجأة أنه يساعد عبداً هارباً مما يعرضه للإدانة القانونية . وعندما

يقرر تسليم العبد الهارب نراه يغير هذا القرار ويساعده على نيل حريته. لأن الله خلق الإنسان حراً . وهذا أقوى من

القانون.

## عيوب المجتمع في ذلك العصر :-

1 - الثأر : نلاحظ عنف الأخذ بالثأر بين عائليتي جرانجفورد وشيردسون . بالرغم من عدم معرفة السبب الأصلي

المسبب لتبادل الثأر بين العائلتين

2 - يعتبر هاكليري فن أن الملوك الذين سمع عنهم كلهم محتالون وفسادون . وهذا في رأيه كان مقدمة للثورة

الفرنسية التي غيرت وجه أوروبا بعد ذلك الوقت بقليل وكانت مناقشة هاكليري فن مع الزنجي جيم عن الملك

والدوق المزيفين والذين اعتبرهما هاكليري فن أقل فساداً وخداعاً من الملوك الحقيقيين بالرغم من كل ما صنعاه

من خداع للبسطاء وشروع كثيرة مع الناس

## تاجر الرقيق وأفعالهم في نهاية القصة

نلاحظ غلطة القلب الذي يتميز بما تاجر الرقيق عند تفريق الأم عن ابنيها دون شعور البائع وتاجر الرقيق بأي

لوم بينما تبكي الفتيات على تفريق شمل الأسرة

## ظهور توم سوير في نهاية القصة

يساعد توم سوير صديقه هاكليري فن في إنقاذ الزنجي الهارب جيم. ولكنه يعقد الأمور ليصنع مغامراته

المعروفة، لكنه يصاب في النهاية برصاصة في قدمه. بالرغم من علم توم سوير بوصية الأنسة واطسون التي

أعتقت فيها الزنجي جيم . ولكن حبه للمغامرات جعله يفعل الكثير من المقالب والمغامرات الشيقة،

ولكن تتوج القصة في النهاية بتحرير الزنجي جيم . وبذلك تؤكد الرواية على أهمية تحرير الزوج العبيد . لأن

الإنسان ولد حرّاً واستعبد الإنسان أخاه الإنسان، ولكن الحرية هي أئمن شيء يتمتع به الإنسان.